

(٢) شرح رسائل شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى

تعالى ثلاثة الأصول - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين وبعد نكمل حيث كنا قد أنهينا المسائل الثلاثة التي لابد من معرفتها لمن أراد التوحيد والجنة وكمال الائمة - [00:00:05](#)

فنكمل حيث وقفنا على قول أعلم أرشدك الله لطاعته إن الحنيفية ملة إبراهيم ان تعبد الله وحده. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى آل - [00:00:28](#)

وسلم تسلیماً كثيراً ثم أما بعد. فاللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى أعلم أرشدك الله لطاعته إن الحنيفية ملة إبراهيم ان تعبد الله وحده مخلصاً له الدين كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس - [00:00:44](#) إلا ليعبدون ومعنى يعبدون يوحدون وأعظم ما أمر الله به التوحيد. وهو أفراد الله بالعبادة وأعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى واعبدهم لا تشركوا به شيئاً. ذكر المصنف رحمة الله هذه - [00:01:04](#)

سلام مفردة لأن طوائف من البشر يدعون أنهم على ملة إبراهيم عليه السلام مثل اليهود والنصارى والمسلمين فاليهود والنصارى والمسلمون كلهم يدعون أنهم على ملة إبراهيم عليه السلام بل والمشركون في زمان النبي عليه - [00:01:24](#) الصلاة والسلام في جزيرة العرب كانوا يقولون نحن على ملة إبراهيم فما دامت هذه الدعاوى قد وجدت من هذه الأصناف فلابد إذا من التعريف بالحنيفية ملة إبراهيم ما هي الحنيفية التي قال الله عز وجل عنها واتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً - [00:01:50](#) ما هي عرف المصنف هذه الملة وهذه الحنيفية بقوله أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين وهذا المعنى مقرر في كتاب الله عز وجل ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرياً - [00:02:19](#)

ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين وفي هذا دلالة على أن العبد الإنسان لا يفتر بالنسبة لا يفتر بالانتساب عليه بایجاد المعاني وكل يدعى وصلاً بليلة وليلة لا تقر لهم بذلك - [00:02:40](#)

فالواجب أن الإنسان عندما يقول أنا على ملة إبراهيم ان يوجد في الواقع العمل مثل إنسان يقول أنا مسلم طيب أوجد التوحيد يقول أنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:03](#)

طيب أوجد الاتباع هذا هو المراد وهو المقصود كونك تقول أشهد أن لا إله إلا الله ثم تقول يا جيلان المدد أو يا عيدروس المدد فain توحيدك كونك تقول أشهد أن محمداً رسول الله - [00:03:23](#)

ثم تقول أن شيخي ينزل عليه الوحي الخفي أين شهادتك للرسالة فإذا الدعاوى ليست القضية قضية ليس بالدعوة القضية بالمعنى من هو الحنيف الحنيف في اللغة المائل إلى الحق الحنيف في اللغة المائل - [00:03:49](#)

إلى الحق عكس الجنيف ما هو الجنيف المائل إلى الباطل ولها قال عز وجل عن الجنيف أو جنفاً لاثم فابراهيم عليه السلام من أعظم واجل أوصافه أنه حنيف أي مائل للحق - [00:04:18](#)

وقد سبق معنا بينما ما معنى الحق الثابت المتقرر الذي لا يتغير فالتوحيد توحيد في زمن إبراهيم وفي زمن نوح وفي زمن إدم وفي زمن محمد صلى الله عليه هذا هو الحق - [00:04:43](#)

اما ما يتغير من جمال إلى جمال إلى زمان ليس بحق فالحنيفية الميل إلى الحق وقال بعضهم الميل إلى التوحيد. وهو كذلك فالتوحيد

حق لذلك قال المصنف ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين - 00:05:04

كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذه هي القضية العظيمة اذا اردت ان تكون من اتباع ابراهيم فعليك بالحنيفية ولتعلم ان هذه الحنيفية هي التي من اجلها خلق الله البشرية - 00:05:28

ومن قبل خلق الله الجن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفي القرآن الكريم يأتي ذكر الجن والانس معا كثيرا فيقدم احيانا الجن ويقدم احيانا الانس هنا قدم الجنس الجن على الانس - 00:05:51

وفي بعض المواضع تقديم الانس على الجن وذلك لتعلم انه متى ما قدم الجن فالمراد احد امرین اما التقدم الزمانی ليس الا واما كثرة الشر ليس الا فمتي ما كان - 00:06:15

السياق سياق التقدم الزمانی يقدم الجن ومتى ما كان السياق سياق بيان الشر يقدم الجن ومتى ما كان السياق سياق بيان الخير والثواب يقدم الانس فالانس مقدمون حتى في دخول الجنة على الجن. وهنا قدموا لمراقبة الزمن - 00:06:37

والجان خلقناه من قبل ادم عليه السلام من نار السموم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليعبدوني اصلها ليعبدوني بالياء يا المتكلم وحذف ياء المتكلّم والكسرة دليل على الحذف - 00:07:03

ليعبدوني اصل كلمة يعبدون في علم مضارع والنون في فعل المضارع يعبدون مفتوح لماذا كسر؟ لأن الكسرة عوض عن الياء المحذوفة طيب لماذا حذف الياء؟ لمناسبة الفواصل في الآيات ولذلك قال ابن عباس وغيره ليعبدوني ليوحدوني - 00:07:29

كيف نوحد الله؟ هو واحد ها سؤال كيف نوحد الله وهو واحد هو واحد من جهة الربوبية فلما نقول نوحد الله من جهة الالوهية اي بالعبادة فنوحد الله بالعبادة قال ومعنى يعبدوني يوحدوني وهذا باتفاق المفسرين - 00:07:56

واعظم ما امر الله به؟ قال التوحيد. وهذه قضية مهمة جدا اعظم مأمور به التوحيد اكتب وهو اول مأمور به اول امر في القرآن الامر بالتوحيد في قوله جل وعلا - 00:08:22

اما يا ايها الناس اعبدوا ربكم واعظم منهي عنه الشرك. واول منهي عنه الشرك فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون واعظم خبر الخبر عن التوحيد واعظم خبر الخبر عن التوحيد. وهو اول خبر وقع في القرآن. الحمد لله رب العالمين - 00:08:46

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايها نعبد واياها نستعين واعظم خبر شر ان يحصل الانسان غضب الله والظلالة ولذلك كان اول خبر عن الشر الغضب والظلالة في قول الداعي اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:09:19

وهم اليهود والنصارى ومن كان على شاكلته فمن علم ولم يعمل فهو من المغظوب عليه ومن عمل بلا علم بل بالهوى والتشهي فهو من الظالين قال واعظم ما امر الله به التوحيد - 00:09:52

ما هو التوحيد المعنى المراد ليس هو اعتقاد ان الله هو الخالق الرازق المالي فهذا المعنى يقر به المشركون ويقر به اليهود ويقر به النصارى حتى النصارى المثلثة يقولون الله هو الخالق الرازق المالك - 00:10:13

ولكن عيسى ثالث ثلاثة او عيسى ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبير فشركهم في اي جهة في جانب توحيد الالوهية. لهذا قال المصنف التوحيد. الالف واللام هنا للعهد اي التوحيد المعهود هو - 00:10:35

الله تعالى بالعباد وهذا ننتبه انك اي موضع يأتي فيه الامر بالعبادة اعبد فاعبدوني فاتقو فالقصد به على وجه التأله الافرادى والا ليس له قيمة فعبادة الله على وجه الشركة لا قيمة لها - 00:10:54

ذكر الله على وجه الشركة لا قيمة لها لو ان انسانا من صلاة الفجر الى اذان المغرب يقول لا الله الا الله لا الله الا الله وبعد ذلك لما يأتي يقوم - 00:11:24

يقول يا بدوي المدد ما ما نفعه ذلك لا ينفعه ذلك هذه قضية مهمة لابد ان ننتبه لها ان التوحيد المطلوب في الكتاب والسنّة بل هو توحيد الانبياء والرسل افراد الله بالعبادة - 00:11:34

ما هو اعتقاد ان الله هو الخالق الرازق المالك. لا هذا امر فطري ليس هناك منازع ومن نازع كفرعون ونمrod فان

منازعتها صورية استكمارية ليست حقيقة والله نص على ذلك في القرآن. فقال تعالى وجدوا بها أي بالتوحيد وبرسالة موسى عليه السلام. واستيقنها انفسهم - 00:11:56

كن على ذكر من هذا المعنى فاين شركهم اذا شرك في العمل وياذرك والهتك اي وعبادتك واعظم ما نهى عنه الشرك والمقصود بالشرك هنا الشرك الاكبر والمقصود بالشرك هنا الشرك الاكبر - 00:12:32

والشرك والكفر والنفاق هذه الثلاثة منقسمة الى قسمين اكبر واصغر الكفر الاكبر مناقض لایمان الشرك الاكبر مناقض للتوحيد والنفاق الاكبر مناقض لالخلاص فمن خلص من هذه الثلاث خلص ايمانه وتوحيده وخلاصه - 00:12:53

واما الكفر الاصغر والشرك الاصغر فهو من شعب من الشعب التي تنقص التوحيد ولا تنقضه من الاعمال القولية والعملية والقلبية التي تنقد تنقص التوحيد ولا تنقطع مثل قتل المسلم قتل المسلم بلا ذنب كفر - 00:13:30

لكنه واسطة مثل ما شاء الله وشئت بدون اعتقاد التسوية شرك اصغر مثل خلف الوعد نفاق اصغر فهو تنقص الایمان والتوحيد والخلاص لكن لا تنقض وهذا المقصود اعظم ما نهى عنه الشرك - 00:14:02

المقصود به الاكبر وهو دعوة غيره معه والشرك عند الاطلاق يراد به الشرك في الالوهية الشرك عند الاطلاق في القرآن والسنة المراد به الالوهية. الشرك في الالوهية. الشرك في العبادة - 00:14:30

لماذا نقول هذا الكلام لأن بعض الناس اذا سمع الشرك يظن الشرك في الريوبونية وهو اعتقاد الهين او ثلاثة مع الله وهذا لم يقل به طائفة معتبرة من الخلق ولها ما قال الله عز وجل لا تجعلوا رببين معي - 00:14:50

قال له لا تجعلوا ها لا تعبدوا الا لها واحد وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اذا لا يجوز للانسان ان يتخذ الهين او ثلاثة او اربعة الله واحد - 00:15:13

ولهذا قال تعالى وهو الذي في السماء لا اي معبود وفي الارض لا اي معبود وهو الله في السماوات وفي الارض اي وهو المعبود المألوه المحبوب من الملائكة في السماوات - 00:15:32

وهو المعبود المألوه المحبوب في الارض من قبل المؤمنين وهذا هو الذي يجب عليه ان يكون عليه الموحد قال والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واعبدوا الله اي على وجه الالخلاص - 00:15:49

والتحصيص والافراد ولا تشركوا هذه لا النهاية لا تشركوا ولذلك عملت به اي بالله عز وجل شيئا مهما حقر او صغر او كبر نكرة في سياق النهي عممت وهي قاعدة عظيمة من قواعد الاستدلال - 00:16:07

نعم قال رحمة الله تعالى فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه. فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته - 00:16:38

وهو معبودي ليس لي معبود سواه ودليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم واذا قيل قوله اذا قيل لك ما الاصول الثلاثة - 00:16:59

الذى وفي بعض النسخ التي يجب على الانسان معرفته. اذا قلنا التي فالتأنيث راجع الى الاصول مجموعة او الى الثلاثة اذا قلنا الذي راجع الى المعنى الاصل الذي يجب على الانسان معرفة - 00:17:15

لكن النسخة التي فيها التي هي التي من محفوظاتنا ومورياتنا ومسنوناتنا من مشايخنا ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها لو قال قائل لماذا رکز المصنف على هذه الاسئلة الثلاث - 00:17:36

لان قوام الدين على هذه الاسئلة الثالث من ربك من نبيك؟ ما دينك؟ قوام الدين على هذه الامور الثالث من ربك؟ من نبيك؟ ما دينك؟ او من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - 00:17:57

ولذلك الله جل وعلا من رحمته وكرمه انه علمتنا السؤال والجواب وهذا امتحان والله لا يكون ما في امتحان في الدنيا يقول لك السؤال كذا والجواب كذا وتسأل نفس السؤال فتعلم الجواب - 00:18:21

هذا دليل على رحمة الله يعلمك السؤال ويخبرك عن الجواب ثم يخبرك ان هذا السؤال الذي تسأل عنه فقال في الجواب على السؤال

الاول يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقال في السؤال الثاني يا ايها الناس - 00:18:46

اني رسول الله اليكم جميعا وقال في السؤال الثالث ان الدين عند الله الاسلام هذه الاسئلة الثلاثة عليها مدار الدين وانت تسأل عن هذا في القبر كما في حديث البراء بن عازب - 00:19:09

ويأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له من ربك ما دينك؟ من نبيك؟ عند ابي داود وابن ماجة وفي المسند وغيره. باسناد صحيح من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك تسأل عن هذا - 00:19:28

ويوم القيمة نفس المسؤولين نفس المسؤولين يتكرران وانما لا يسأل عن الاسلام لان بالجواب عن المسؤولين يتبين الدين. فيقول الله عز وجل ماذا كنتم تعبدون؟ او ما كنتم تعبدون ماذا اجبتم المرسلين؟ ها - 00:19:45

نفس السؤال سيتكرر يوم القيمة ربما يظن الطنان اني اذا تعلمت جواب هذه الاسئلة علميا يكفي المصنف قدم المقدمة التي فيها الاسئلة الرابعة ليبين لك ان الاجوبة على هذه الاسئلة الثالث - 00:20:08

لا يمكن تداركها ولا الحصول على اجتها بمجرد العلم بل لابد من العلم والعمل والدعوة والصبر على الاذى فيه وهذا هو معنى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:20:30

لذلك قال المصنف ما الاصول الثلاثة الذي يجب على الانسان معرفته او التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه هذه هي المعرفة المطلوبة معرفة العلم والعمل معرفة ايش - 00:20:52

العلم والعمل ليس مجرد المعرفة معرفة العلم والعمل فاذا قيل لك من ربك قد يقول قائل لماذا السؤال بمن ربك؟ لماذا لم يأتي السؤال؟ من الهك لان كلمة من ربك او السؤال بمن ربك فيه الدليل والمدلول - 00:21:11

فيه الدليل والمدلول. اما لو قال من الهك فيه المدلول دون الدليل من الهك لمن معبودك؟ فانت تقول معبودي الله. بس ما ذكرت الدليل. لكن لما تقول من ربك؟ تقول ربى الله اتيت بالدليل والمدلول - 00:21:35

فكأنك تقول اعبده واتله واحبه ويخصه بالعبادة لانه رباني وخلقني ورزقني فاتيت بالدليل والمدلول ولذلك قال ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته او بنعمه ربى جميع العالمين بفضله سبحانه وتعالى وكرمه وجوده - 00:21:55

كان يمكن ان يخلق العالمين كلهم عميان او كلهم مجاني او كلهم مشلولين او كلهم معتوهين لكنه شاء فخلقهم كما قال فجعلناه سميرا بصيرا لحكمة الابتلاء ولذلك الابتلاء ينقص بقدر نقصان الات التكليف - 00:22:20

الا ترى ان الانسان الاعمى لا يجب عليه ما يجب على البصير الا ترى ان الانسان المقعد لا يجب عليه ما يجب على القادر ليس على الاعمى حرجا ولا على الاعرجي حرج ولا على المريض حرج - 00:22:50

اذا ربانا وربى جميع العالمين بنعمته مفرد او بنعم. المفرد اذا اضيف او الجمع اذا اضيف دل على العموم فالانسان وجد بنعمة الله وهو الان بقاوه بنعمة الله صيرورته بقضاء الله بنعمة الله - 00:23:08

لا حول له ولا قوة الا بنعمتك تجد انسان يقوم مثل ما يقول عنده بالعامية بالكويت طاق له عرق وطاح فجأة يفعل الله ما يشاء يبصر ينام يستيقظ ما يرى شيء - 00:23:34

يفعل الله ما يشاء يمشي ما فيه شي يسمع الاذان للفجر يبني يقوم ما هو قادر اش صوير مشلول يفعل الله ما يشاء قال وهو معبودي ليس لي معبد سواه - 00:23:53

اذا من هو المعبد؟ الذي رباك انت تطبع اباك وامك لانهم اسباب للتربية. فكيف لا تعبد الله وحده وهو الذي لك الوالدين فضلا عن غيرهم وهو معبودي ليس لي معبد سواه والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين - 00:24:08

دليل واضح وكل ما سوى الله عالم العالم سمي عالما بفتح اللام لانها علامات عالمة على الله عز وجل كما ان الاثر دليل على السير والفعل دليل على الفاعل فالمفهولات دليل على وجود الله عز وجل - 00:24:34

اذا العالم لماذا سمي عالما عالم الانس عالم الجن عالم الملائكة عالم الحيوانات لان كلها من هذه العوالم كل واحدة منها دليل على الوهية الله جل وعلا وانا واحد من ذلك العالم - 00:25:04

فان قال قائل العالم اسم جنس فلماذا جمع فالجواب جمع باعتبار الانواع وليس باعتبار شيء اخر فان العالم اسم جنس واسماء
الاجناس لا تجمع لكن جمع باعتبار الانواع. فهناك عالم الانس وهناك عالم الجن وهكذا - 00:25:26

كل شيء له اية تدل على انه الواحد في عالم الانس في عالم الجن في عالم النباتات في عالم الحيوانات في كل شيء خلق كل شيء
فهدى. نعم قال رحمة الله تعالى واذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بياته ومخلوقاته فمن اياته الليل والنهار - 00:25:50

والشمس والنهار ومن مخلوقاته السماوات السبع وما فيهن والاراضون السبع وما ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى ومن اياته
الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون - 00:26:18

قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه والشمس والقمر
والنجوم والنجوم مسخرات بامرها. الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين. اذا قيل لك - 00:26:38

بم عرفت ربك هو الان ذكر في الاول ان الاولى معرفة الله بالادلة طيب الان يأتي بالدليل بما عرفت ربك اي بما عرفت انه الرب قال
بياته ومخلوقاته الايات كلمة الايات جمع اية. وهي العلامة - 00:26:58

اية الشيء علامته والمخلوقات جمع مخلوق والقاعدة ان كل مخلوق اية من ايات الله عز وجل وليس كل اية تكون مخلوقة فالقرآن
اية من ايات الله لكنه كلام الله وافعاله الرب عز وجل في المخلوقات اية من ايات الله عز وجل - 00:27:20

لكنها ليست مخلوقة فاذا حفظ الفرق بين الايات والمخلوقات. الايات قد تكون مخلوقة وقد لا تكون مخلوقة اما المخلوقات فكلها
مصنوعة لله عز وجل قال بياته ومخلوقاته اذا انت قرأت القرآن عرفت الله عز وجل - 00:27:49

اذا انت نظرت للمخلوقات تقول لماذا صنعوا الماء؟ يقولون لتشربه. فانت تعرف علة المصنوع طيب لماذا خلقت؟ يجب ان تعرف لماذا
خلقت عيب عليك وانت اذا عقل ان تعرف كل ما حولك لماذا صنع ولا تعرف انت لماذا صنعت - 00:28:14

اذا قل بياته ومخلوقاته ثم ذكر المصنف قال فمن اياته الليل والنهار والشمس والقمر طيب قد يقول قائل هذه من المخلوقات ايضا
لماذا سماها ايات؟ بعض العلماء عندهم دقة في التعبير - 00:28:39

فيقولون في الفرق بين الايات المخلوقة والمخلوقات ان ما يأتي ويتغير ويذهب ويحيي اية فان كل يوم تشرق فيه الشمس اية وكل
يوم تغرب فيه الشمس اية وكل ليلة تطول او تقصر اية وكل نهار يحتر حر او قار اية - 00:29:00

ولذلك المتغيرات الكونية ايات والمخلوقات الثابتة ايات لكنها باسم المخلوقات الصدق فان الانسان اذا تعود نظره الى رؤية الشيء
الشيء بعد الشيء يصبح الامر عنده معتادا فلا يرى الاية فيها - 00:29:28

بخلاف ما يتغير يرى الاية. كل سنة الانسان يفكر اين الربيع والجمال الذي كان فيه اذا جاء الصيف كل سنة الانسان اذا جاء الصيف
يقول لا الله الا الله ما اشد حر هذا اليوم - 00:29:55

كيف قدر الخالق على ان يذهب هذا الصيف ويأتي بالشتاء بعد ذلك ثم اذا جاء البرد القارص الذي يدخل العظم وذهب وجاء الربيع
يتغير الانسان لكن قل ما يفكري في وينظر في الارض - 00:30:13

قلما يفكر وينظر في السماء لانها مشاهدات دائمة قال ومن مخلوقاته السماوات السبع وما فيهن ولا يرثون السبع ومن فيهن وما
بينهم. فان قال قائل لم نعلم ان السماوات السبع - 00:30:34

الا من جهة السمع فليس للعقل مدخل في ان السماوات سبع وليس للعقل مدخل ان الارضين سبع الجواب ان القرآن الكريم ان الايات
المتعلقة فيها الدلالات العظيمة على المخلوقات فهي ايات متلوة وفيها ادلة على ربوبية الله والوهبيته. فكونه خلق سبع سماوات -
00:30:54

بين كل سماء وسماء مخلوقات لا يعلم بها الا الله عز وجل. من الملائكة هذا امر عظيم فكونه سبحانه وتعالى خلق سماء فوق سماء
فوق سماء فوق سماء ثم العرش كالقبة فوق المخلوقات - 00:31:29

وهو فوق ذلك هذا دليل على عظمته الله عز وجل ثم ذكر الدليل على هذه الادلة فذكر اية سورة فصلت وآية سورة الاعراف ومن اياته
الليل والنهار والشمس والقمر فهي ايات - 00:31:48

كما قال ابن عباس وغيره يطول النهار ويقصر ويطول الليلة ويختسره يفعل من يشاء سبحانه وتعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر هي ايات عظيمة لكنها لا تستحق العبادة بل واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم ايام تعبدون. ان كنتم ايام تعبدون - 00:32:08
اي ان كنتم ايام تعبدون على وجه الافراد فاما عبادة الشمس فان عبادتها ليست لله لانها مشردة والدليل الثاني ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض فذكر الخلق - 00:32:38

في ستة ايام وال الصحيح ان هذه الايام لا يعلم سعتها او مدتها الا الله عز وجل. لا نعلم فمن خاص في ذلك فانما هو بلا دليل او مستلف بعضهم يقول ست لحظات - 00:32:57

هذا ليس ب صحيح بعضهم يقول ستة ايام من ايام الدنيا. بعضهم يقول ستة ايام من ايام الله الالاف سنة. بعضهم يقول ستة ايام من ايام الا الخمسين الف سنة الله اعلم - 00:33:17

ثم استوى على العرش خلق السماوات والارض ما هو علشانها يتخذها بيت تعالى الله عن ذلك لا ليكتنه ولا ليحتويه فهو سبحانه الغني المخلوقات هي التي اذا صنعت شيئاً تصنع للاحتواء لكن - 00:33:31
لماذا تصنع بيت؟ قال علشان الحر والبرد لماذا تصنع بيت؟ قال احتوي فيه اهلي وعيالي اما رب عز وجل خلق هذه الامكنة كلها وهو فوق الامكنة غير ريح يحتاج الى هذه الامكنة - 00:33:59

ولهذا قال الرحمن على العرش استوى قال ثم استوى على العرش حتى لا يظن ظان انه خلقها لحاجة او يصبح هو في المخلوقات تعالى الله عن ذلك يغشى الليل النهار يطلبها حديثاً. شوفوا الايات الان - 00:34:17

يغشى الليل النهار يطلبها حزين يمشي هذا خلف هذا وهذا خلف هذا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره على قراءة النص على انها مفعول والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره اي بأمر الله سخر الشمس والقمر - 00:34:38
ایة من اياته الا له الخلق والخلق فعله والامر قوله وفعل الرب ينتج عنه المخلوقات وقول الرب ينتج عنه الكلام وليس بمخلوق اما فعل الرب وقول الرب ليس بمخلوق بالاجماع - 00:35:04

واما مفعمولات الرب من الافعال فهي مخلوقات ومقول كلام الرب ليس بمخلوق لانه كلامه جل وعلا ولذلك قال تبارك الله رب العالمين تعاظم تبارك يعني تعاظم كما قال غير واحد من مفسري السلف - 00:35:29

تبارك تعاظم وتجلى وعظمته لو تأملت في اي مخلوق عرفت عظمته الله لو تأملت في اي اية عرفت عظمته الله نعم قال رحمة الله تعالى والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم - 00:35:51
تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم فلا يجعلوا الله اندادا وانت تعلمون. قال ابن كثير رحمة الله تعالى الخالق لهذه الاشياء - 00:36:16

هو المستحق للعبادة. الرب هو المعبود يعني بمعنى الذي خلقك ورزقك وآوجدك وبه تعيش وبه حييت وبه تموت هو الذي يستحق العبادة الرب هو المعبود من لا يكون ربا لا يستحق ان يؤكل - 00:36:36

من كان مربوبا لا يكون معبودا من كان مربوبا لا يكون معبودا الرب هو المعبود فانت تأمل في حال نفسك من الذي رباك على هذه الصورة الحسنة يوم ان كنت في بطن امك هل كنت تقول يا رب اريد عيني - 00:37:03

لا والله يمديك عقل اصلا يوما كنت في بطن امك تقول يا رب اريد عقلا ما تعرف تتكلم اصلا اذا الرب الذي اعطاك واعطاك واعطاك نعم لا تستطيع ان تحصيه هو المعبود - 00:37:26

هو الذي يجب ان يؤله. يجب هو الذي يجب ان يؤله يعبد. هو الذي يجب ان يؤله يعظم اذا انت تعظم والديك وتبرهم فطرة بغض النظر عن الاصلة الشرعية الدالة على بر الوالدين. لماذا تعظم والديك؟ تجد كاسر - 00:37:45

عظم والديك. لماذا؟ فطرة لانه يرى ان والده ان امه ان اباه سبب في تنشاته فيرى انه من اثار نعمتهم طيب اذا تأملت اكثر تجد انك انت واباك وامك كلكم مربون - 00:38:07

بربوبيه الله عليكم مربوبيه الله لكم ولهذا قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم تتقون هذه هي

الحجۃ العظیمة الدامغة التي قال موسی لفرعون لما قال وما رب العالمین - [00:38:31](#)

قال رب السماوات والارض وما بينهما ان کنتم تعقلون ما عرف يجاوب. قال ربکم ورب ابائكم الاولین رب المشرق والمغرب ما بينهما فاحتوى کلامه على المخلوقات العلویة والسفلیة وعلى الزمان شرقاً وغرباً وعلى الموجودات قد - [00:38:55](#)
وحديثنا ما ترك شيء وهذا ما يعرف يجاوب ما يمكن ان يجاوب لانه اصلاً لو قال انا اللي خلقت السماوات والارض بيقولون له شلون؟ النوبة مو تحت سيطرتك شلون - [00:39:21](#)

فلسطینین مو تحت سيطرتك شلون لو قال انا رب المشرق والمغرب يقول له شلون الصين ما هو تحت سيطرتك يا فرعون شلون انت تدعی ریوبیة المشرق الروم الرومان ما هم تحت سيطرتك. واليونان كيف تدعی انك رب المغرب - [00:39:36](#)
لو قال ربکم ورب ابائكم الاول يقول لك كيف انت وجدت في بطن امك؟ كيف انت وجدت امك ما يمكن ولذلك مثل ما يقول العامة عندنا انشعم ولیته سكت لا حاد. اه راح الى مكان ثانی - [00:39:55](#)

قال اه في الاول ایش قال؟ ان رسولکم الذي ارسل اليکم لمجنون ما يعرف جو لما اعطاه الدامغة الثانية ایش قال قال له قال افلا تسمعون او في الاولى قال لها فلا تسمعون في الثانية قال مجنون في الثالثة قال لأن اتخذت الله ان تهدیت ما عندي الا التهدید - [00:40:13](#)

فالرب هو المعبد جعل لكم الارض فراشا جعل بمعنى صیر وهیأ فراشا اي لم يجعله کله جبالا ولم يجعله کله انهارا فوطی حتى تسکنوا فيه والسماع بناء وهذه الكلمة رد على من يزعم ان السماء انما هو - [00:40:39](#)

طبقة من الطبقات العلویة للارض مثل طبقة الاوزون هذا غير صحيح فان الله جل وعلا قال والسماء بناء قد جاء في الاحادیث الحسنة ان شاء الله ان سمک كل سماء خمسمائة عام - [00:41:10](#)

وانزل من السماء ماء السماء بناء الاولى المقصود سماء الذي هو سقف الدنيا وانزل من السماء ماء السماء الثانية المقصود بها السحر. ها فرق بين الاول والثاني. فالالف في الاول والالف في الثاني للعاء - [00:41:30](#)

والسماء بنان اي سقف الدنيا وانزل من السماء ماء اي السحاب فاخرج به من الثمرات رزقا لكم بين السببية من الذي رتب الكون بأسبابها الله فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - [00:41:51](#)

فهو الذي رتب اذا كان الصانع هذا اللي اعطانا المای هذا صنعه رتبه بسبب وضع لهذا الماء غالفاً ثم غطاء. وجعل الغطاء خفيفاً بحيث لو ان الناس اه قلبو الماء لن ينكب لكن اذا ارادوا فتحه يسهل فتحه. ربوا الاسباب - [00:42:16](#)

صانعون ربوا الاسباب. رب العالمین رب الاسباب. فاخرج به من الثمرات رزقا لكم نباتاً حيواناً والى اخره فلا يجعلوا لله انداداً انداداً جمع ند انداداً جمع ند وهو المعبد مع الله - [00:42:41](#)

ما هو المقصود بالانداد يعني رب اخر رب ثاني رب ثالث خالق لا فلا تدعوا الا انداداً يعني معبدات وانت تعلمون انه لا معبد حق الا الله. كيف علمتم؟ بدلالة انکم تقولون الله الخالق. الله الرازق الله المال - [00:43:04](#)

فلزمکم ان تقرروا بالالوهیة. قال ابن كثير رحمه الله الحافظ ابو الفداء المتوفی سنة اربع وسبعين وسبعمائة من الهجرة على الصحيح الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة معناه من لا يخلق ایش تحق العبادة؟ - [00:43:23](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكّل والرغبة والرهبة والخشوع والخشوع والخشية والانابة والاستغاثة والاستعاذه والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر - [00:43:50](#)

الله بها كلها لله تعالى. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً. فمن صرف من هذه الاشياء لغير الله تعالى فهو مشرک كافر. والدليل قوله تعالى ومن يدعوا مع الله الها اخر لا برهان له به. فانما حسابه - [00:44:11](#)
عند ربہ انه لا یفلح الكافرون يعني تأمل الان ان الرب هو المعبد معناها الان انت تريده ان تعرف اذا كان الرب هو المعبد فانا لابد ان اعبدہ. طیب ما هي العبادة - [00:44:31](#)

العبادة العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاها العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاها. كيف نعرف ان هذا الشيء يحبه الله او يرضاها ليس لنا طريق الا الكتاب والسنة - [00:44:48](#)

لو سألك سائل وقال لك ما الذي يحبه امير بلدك؟ رئيس دولتك يمكن ما تعرف لان المحبوبات لا تعلم الا بالخبر المحبوبات لا تعلم الا بالخمر فنحن لا يمكن لمن بعقولنا ان نعرف ما الذي يحبه الله - [00:45:11](#)

ونقرب به الى ذلك ولذلك انظروا الان الى من استعملوا عقولهم صاروا يعبدون اصناما يضعون الاكل في صحن ويأتون بالطعام الى معبوداتهم طيب اين عقولهم كيف معبود من صنم يأكل - [00:45:38](#)

هذا في حد ذاته غير مقبول عقله ثم كيف المعبود يأكل؟ هذا ايضا لا يقبل ما الذي يحبه الله ويرضاها؟ لا يمكن العلم بذلك الا بالكتاب والسنة واذا اردت ان تعرف المحبوبات عند الله - [00:46:00](#)

كل ما شرعه الله فهو محبوب كل ما شرعه الله فهو محبوب سواء كان فرضا او كان مندوبا سواء كان واجبا او كان مستحبها هذا عبادة اذا العبادة كل ما شرعه الله عز وجل من الاقوال والافعال - [00:46:19](#)

ولذلك قال المصنف ليبين لك يقرب لك العبادة بين انها انواع وانواع العبادة التي امر الله بها كلها لله انواع كل نوع من انواع العبادات لا يستحقها احد الا الله - [00:46:43](#)

مثل الاسلام وهي اركان الاسلام الخمس قول لا الله الا الله اقام الصلاة ايتاء الزكاة صوم رمضان حج البيت والايمان اركان الايمان السست امنت بالله وملائكتي وكتبي ورسلني واليوم الآخر والقدر خيره وشره - [00:47:02](#)

هذه من العبادة والاحسان وسيأتي تعريفه وهو لغة معناه الاتقان انواع العبادة كلها لله عز وجل ومنه اي من نوع العبادة ها ومنه يعني من نوع العبادة الظمير في الهاء راجع الى النوع - [00:47:22](#)

لذلك ذكره ومنه الدعاء وهو الطلب رغبة ورهبة ما هو الدعاء؟ الطلب رغبة ورهبة سواء كان دعاء مسألة او دعاء عبادة ولذلك انتبه الدعاء عبادة اذا كان على وجه من رغبة ورهبة - [00:47:47](#)

طلب على وجه رغبة ورهبة الخوف وسيأتي ذكره والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والخشوع فذكر انواع العبادات قال وغير ذلك من انواع العبادات التي امر الله بها مثل ايش؟ غير ذلك. الذكر - [00:48:21](#)

الركوع السجود كل هذه اشياء من العبادات ايضا من العبادات حب الحب من عبادات حب الله عز وجل حب الرسول صلى الله عليه وسلم حب الدين اتباع المنزل من العبادات - [00:48:40](#)

وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها. كلها لله تعالى كلها هنا كلمة وانواع العبادة هذا المبتدع. جملة كلها لله خبر مؤخر وما بينهما اعتراض وانواع العبادة - [00:49:05](#)

كلها لله تعالى هكذا استقامة الكلام والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد اي شيء عبادة لا تصرفها لغير الله المساجد جمع مسجد قياسا ومسجد سماعا - [00:49:31](#)

والمسجد اسم مفعول واسم مصدر يطلق ويراد به المصدر وهو سجد بمعنى سجد وخضع وذل ويطلق ويراد به المكان ويطلق ويراد به لان اسم المفعول على ما كان على وزن مسجد - [00:49:54](#)

قد يطلق ويراد به الفاعل ويكون المعنى اي نوع اي عبادة لا تصرفها الا لله اي مكان للعبادة لا تبنيها الا لله وانت ايها العابد اجعل عباداتك لله ومن يدعوا ما قال وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد - [00:50:19](#)

فمن صرف من هذه الاشياء لغير الله تعالى قاصدا عالما من صرف من هذه الاشياء لغير الله ها قاصدا عالما مختارا مريدا فهو مشرك كافر ولم يذكر المصنف هذه القيود وهي كونه قاصدا - [00:50:43](#)

لا مخطئا عالما لا جاهلا لا مكرها لان هذا معلوم من الدين بالضرورة ما يحتاج ان يذكره فهو مشرك كافر هذا خبر عام من صرف شيء من هذه العبادات فهو مشرك كافر. مثل قول اهل السنة من قال القرآن مخلوق فهو كافر - [00:51:12](#)

هذا ليس معناه ان الامام احمد يكفر المعتصم او يكفر المأمون بل يخاطبه كما خاطبه عبدالعزيز الكناني يا امير المؤمنين هذا مو

تناقظ ليش؟ لأن قولهم من قال مخلوق فهو كافر وقولهم من صرف من هذه الاشياء لغير الله فهو مشرك كافر هذا عام - 00:51:39

اما التعين تنزيل الحكم على المعين وترتيب الاحكام عليه لا يصلى عليه. نكاحه باطل لا يرث لا يورث الى اخره هذا لابد فيه من ماذا؟ من وجود الشروط وانتفاء الموانع - 00:52:02

لابد فيه من وجود الشروط وانتفاء الموانع. من الذي يتتأكد؟ من الذي يكون اهلا لان يقول يوجد الشروط وينتفي الموانع ليس الخصم ولا المدعى انما القاضي او الحاكم او المفتى. ثلاثة اصناف من الناس - 00:52:21

هم الذين يملكون حق تنزيل الاحكام العينية كلنا نعلم كلنا نعلم ان الذي يقول للنبي عليه الصلاة والسلام اعدل يا محمد فانك لا تعدل ان هذا كفر لكن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:43

وهو الحاكم والقاضي والمفتى في زمانه نهى الذي اراد قتله قال لعله ان يصلى لها او جد له المانع لماذا لان قولنا الذي يقول النبي صلى الله عليه وسلم يعد لي يا محمد فان لم تعدل فان فانك لا تعدل كفر - 00:53:08

ومن يقول هذا يكفر هذا عام فلان قال هذا الكلام للنبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يأذن لهم بقتله دليل على ان هذا حكم راجع الى القاضي او الحاكم او المفتى لانه قد يرى مانعا - 00:53:32

وانت لا تراه فتنزيل الاحكام العينية ليس الى كل فرد من المسلمين والا لکفر كل واحد الاخر كما فعل الخوارج الازارقة الصفرية وغيرهم وكثيراً واليوم نجد طائف تنتسب للإسلام كل من يخالفهم يقول انت كافر - 00:53:51

حتى ما ياخذونه للقاضي ولا للحاكم اذا نفهم هذا الكلام على ضوء معتقد اهل السنة والجماعة طيب ما الدليل على ان من صرف العبادة لغير الله يكفر؟ قال قوله تعالى ومن يدعوه - 00:54:15

من من الفاظ العموم يدعوه مع الله لها اخر لها يعني معبودا اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربيه انه لا يفلح الكافر وهذه الاية فيها الدلالة على ان صرف العبادة لغير الله كفر وشرك من ثلاثة اوجه - 00:54:30

الاول ان الختم لا يفلح الكافرون فسمى فعله كفرا وسماه كافرا والثاني انه قال من يدعوه مع الله لئن اخر ومعلوم من الدين بالضرورة ان من يقول هناك الله اخر غير الله يكفر - 00:54:52

والثالث قوله لا برهان له به. فان الشرك لا يمكن ان يوجد له برهان فعلمبا بطلانه وفي قوله فانما حسابه عند ربيه تحذير تحذير وترهيب نعم قال رحمة الله تعالى وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين - 00:55:11

تكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم سيدخلون جهنم داخرىن. ولديل الخوف قوله تعالى فلا تخافوهم وخافوا ان كنتم مؤمنين ولديل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربها احدا ولا يشرك بعبادة - 00:55:40

ربها احدا ولديل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ومن يتوكلا على الله على الله فهو حسبي. ولديل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهب وكانوا لنا خاشعين. ولديل الخشية قوله - 00:56:00

فلا تخشوه واخشوني ان كنت فلا تخشوه واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلمكم تهتدون. ولديل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تتصرون. ولديل الاستعانة قوله تعالى ايها نعبد واياك نستعين. وفي - 00:56:20 اذا استعنت فاستعن بالله. ولديل الاستعاذه قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. الله ولديل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغثون ربكم فاستجاب لكم ولديل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي - 00:56:40

ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ومن السنة لعن الله من ذبح الله ولديل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويختلفون يوما كان شره مستطيرا. ثم المصنف رحمة الله ذكر دليلا على كل - 00:57:00

فرد من افراد انواع العبادات التي ذكرها فقال وفي الحديث الدعاء مخ العبادة هذا الحديث بهذا اللفظ ضعيف وانما اتى به المصنف رحمة الله للاعتراض والا فالاعتماد على الاية. وقال ربكم ادعوه - 00:57:20

عني يستجيب لكم والعوام تفهم ان كلمة مخ العبادة يعني لها. فاتى بهذا اللفظ والا فهو يحفظ لفظ ابي داود الدعاء هو العبادة
الدعاء مخ العبادة يعني لب العبادة ولهذا قال المصنف قال بعض العلماء ما من عبادة الا وهي مندرجة تحت العبادة - 00:57:40
ما من عبادة الا وهي متضمنة للدعاء الحج فيه الدعاء الصلاة فيها الدعاء الصيام فيه الدعاء الذكر دعاء ولذلك قال العلماء الدعاء
ينقسم الى قسمين دعاء مسألة ودعاء عبادة ومن الفروقات بينهما - 00:58:05

من الفروقات بين دعاء المسوأة ودعاء العبادة ان دعاء العبادة لابد ان تأتى به على الوجه المشروع ودعاء المسوأة يمكن باي لفظ ان
تأتى به بالفارسية بالانجليزية بالاعجمية بالبربرية الامر فيه واسع - 00:58:28

لكن لما تقول سبحان رب العظيم في الركوع لابد ان تأتى بها بالعربية لانه دعاء عبادة الفرق الثاني ان دعاء العبادة له وقت وזמן له
زمان ومكان وسبب معين له زمانه ومكان وسبب معين - 00:58:49

كدعاء دخول المسجد دعاء الخروج من المسجد دعاء دخول الخلاء دعاء الخروج من الخلاء دعاء الأكل الى اخره اما دعاء المسوأة
ليس له وقت ولا زمان وانما له سبب وهو الحاجة - 00:59:14

فقط يمكن تدعوه به متى شئت هذه بعض الفروقات بين دعاء العباد ودعاء المسجد. وكل دعاء مسوأة وكل دعاء مسوأة فانها متضمنة
العبادة لانها تكون على وجه الخوف الرغبة والرجاء - 00:59:31

وليس كل دعاء عبادة تكون مسوأة فانت تقول مثلا الحمد لله رب العالمين في الصلاة او تقول الحمد لله عند المصيبة لكن لا تسألوا الله
شيئا. هذا دعاء عباد فليس من الشرط ان دعاء العبادة يكون متضمن للمساؤة - 00:59:53

قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادي اذا قلنا ان المقصود ادعوني دعاء المسوأة فالمعنى ان الذين
يستكرون عن عبادي يعني عن طلبي والحاهم في سؤالي - 01:00:15

هذا اذا قلنا ان كلمة تدعوني يعني دعاء المسوأة فيكون المعنى اللي يسکرون عبادي اي عن سؤالي وطلبي على وجه الالاحاج والالزام
والكثره والاستمراريه واما اذا قلنا ادعوني مطلق يشمل دعاء العبادة ودعاء المسوأة فيكون المعنى يستكرون عن عبادته فلا يتلزمون
- 01:00:37

في اوقاتها وعند اسبابها وادا جاتهم المصايب لا يسألون الله يعرضون سيدخلون جهنم داخلي ثم ذكر الخوف والخوف كما قال العلماء
رحمهم الله ينقسم الى ثلاثة اقسام خوف السر فهذه عبادة - 01:01:01

كخوف الانسان من ميت هذه عبادة لا يجوز الا لله عز وجل وخوف طبقي كخوف الانسان من حياة او من اسد وخوف محروم مع وجود
سببه وهو الخوف الذي يؤدي الى ترك الواجب - 01:01:24

كترك الجهاد خوفا من القتل فالاول خوف السر صرفه لغير الله شرك والثاني يضعف الایمان الكامل ولكن لا ينقصه لا ينقص الایمان
الواجب اما الثالث وهو ترك الواجب خوفا مع وجود سببه كمن يترك الجهاد خوفا من الموت - 01:01:50

فهذا دليل على نقص الایمان الواجب فلا يلاحظوا الان خوف السر ينفي الایمان اصالة الخوف الطبيعي يضعف الایمان الكامل ولذلك
صاحب الایمان التام يكاد لا يخاف حتى من الاسد هذا وينه هذا؟ - 01:02:25

الله يرحمنا برحمته هذا وجد في الصحابة وجد في الصحابة ما هو فينا احنا ومن خاف من العدو ان يقاتلته من القتل فيضعف ايمانه
الواجب فلا تخافوهم وخافونني ان كنتم مؤمنين. النهي هنا عن الخوف الذي يكون - 01:02:52

في ترك الواجب فكيف اذا كان الخوف الذي يكون خوف السر ولليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه. الرجاء معناه ما معنى
الرجاء؟ معنى الرجاء هو طلبوها على وجه حسن الظن والقبول - 01:03:14

الرجاء هو الطلب على وجه حسن الظن والقبول. ارجو محسنا الظن ارجو يطلب القبول والرجاء من الادميين قد يكون اذا يملكون
الاسباب فانت تقول لي لاحدنا ارجوك لكن ما هو الرجاء الذي يكون شركيا؟ هو الرجاء من - 01:03:37

ميت او صنم او وثن او معبد مع الله اما التوكل فالتوكل حقيقته بذل السبب واعتماد القلب على خالق الاسباب ما هو التوكل؟ بذل
السبب واعتماد القلب على خالق الاسباب - 01:04:06

انت تشرب الماء تعلم انه سبب للري وقلبك معلق ان الله يرويك ولذلك ربما يوجد انسان يشرب لا يرتوي مصاب بمرض اسمه الاستسقاء لا يرتوي توكل بذل السبب واعتماد القلب على خالق الاسباب سبحانه وتعالى - 01:04:31

طيب من لا يبذل السبب؟ يقول قلبي معلق بالخالق هذا متواكل هذا متواكل طيب من يبذل السبب وقلبه معلق بالسبب هذا هو القدري هذا هو القدري صاحب الشطرينج اللي قلبه معلق بذكاء نفسه - 01:04:57

يقول انا اقدر انا عندي تحقيق الذات يقول ما في شي عنده اسمه التوكل عند عنده شيء اسمه الثقة بالنفس يا اخي ثق بنفسك لكن تذكر ان نفسك هذي ربما انها تجن في اي لحظة - 01:05:19

فلا بد ان لا ننسى الخالق سبحانه وتعالى ولذلك قالوا على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ومن يتوكلا على الله فهو حسنه فالتوكل على غير الله انتبه شرك احذر منه - 01:05:42

ودليل الرغبة والرهبة والخشوع الرغبة معناه طلب الثواب. الرغبة معناه ما معناه الرغبة هذا اللفظ طلب الثواب طيب والرهبة خوف العقاب والخشوع والخوف مع التعظيم في فرق بين الخوف وبين الخشوع - 01:06:00

الخشوع خوف مع التعظيم طيب عندنا خوف وعندنا خشوع وعندنا خشية خاءات ثلاث الخوف مجرد عن الثواب والعقاب والخشية مبنية على العلم انما يخشى الله من عباده العلماء والخشوع مبنية على العلم مع رجاء - 01:06:26

او مع العقاب مع الثواب او مع العقاب ثم طيب ثم ذكر الخشية قال فلا تخشوهما واخشونني وليتعم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون وهنا ننتبه لابد من عبادة الله خوفا ورغبة ورهبة ومحبة. هذه حقيقة العبادة - 01:06:58

متى ما فقد العبادة احد هذه الاركان كانت العبادة ناقصة اعبد الله حبا وخوفا ورغبة ورهبة فاذا اوجدت هذه الامور الاربعة عبادتك تامة اذا نقصت عبادتك نكمي بعد الاذان ان شاء الله - 01:07:27

اذا اذا اراد الانسان ان يعبد الله فلا بد ان يبعده حبا له جل وعلا حبا في العبادة حبا في هذا الدين حبا في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:51

ولابد ان يبعده خوفا من الله خوفا من عقابي وسخطي وعذاب ولابد ان يبعده رجاء لثوابه وخوفا من عقابي متى ما وجدت هذه المعاني الاربعة فعبادتك تامة ولهذا قال عبد الله ابن مبارك المروزي رحمه الله - 01:08:05

من عبد الله بالخوف وحده فهو حروري ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجي ومن عبد الله بالحب وحده فهو زنديق ومن عبد الله بالحب والخوف والرجاء كان سنيا وهذا المعاني الثلاث في اية الانبياء عليهم السلام - 01:08:25

كيف كانوا يبعدون الله؟ قال الله عنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون لها رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين تضمنت هذه المعاني وهذه الكلمات بعضها ملزمة للبعض وبعضها متضمنة للبعض - 01:08:47

ثم قال ودليل الانابة قوله تعالى وانبأوا الى ربهم. الانابة مأخذ من انبأة الرجل ينفي فهو منيبي يكون بمعنى التوبة لكن ليس لمجرد وقوع الذنب منه فهو رجوع الى الله في كل حال - 01:09:08

التبعة رجوع الى الله بعد الذنب اما الانابة فمعناه الرجوع الى الله في كل حال وانبأوا الى ربكم واسلموا له انهيروا يعني ارجعوا هذا هذه الانابة عبادة لله جل وعلا - 01:09:35

ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين الاستعانة بطلب العون الشين والتاء للطلب. طلب العون في كشف كربة او تفريج كربة وفي الحديث واذا استعن فاستعن بالله طيب الاستعانة - 01:09:55

قد تكون من مخلوق فيما يقدر عليه فانت تستعين بمخلوق لازلة شيء ثقيل تستعين بمخلوق لايصالك الى مكان لا تعلمته. هذا مباح ولذلك اكثر الاشتباه انما يأتي في العبادات فيما اذا شابهت العبادة العادة - 01:10:16

او شابهت العبادة المباحة فيخلطون فيقول لهم ابليس ما دمت انت تستعين بفلان لرفع الحمل الثقيل. اذا يجوز ان تستعين انا بالجن. استعين انا بالملائكة. استعين انا الاولياء والاشياء شوف كيف يخلطون هذا بهذا - 01:10:40

لا يعلمون ان المقصود بالاستعانة هنا الاستعانة فيما لا يقدر عليه الا الله. لا يجوز الا ان تكون بالله جل وعلا واما الاستعاذه طلب العوذ

وهو اللجوء والحفظ والصوم ما معنى الاستغاثة؟ طلب العوذ - 01:11:05

وهو اللجوء والحفظ والصوم قال جل وعلا قل اعوذ برب الفلق اذا انت تستعيذ بالله عز وجل اعوذ برب الفلق اطلب الحفظ والصون برب الفلق ولم يقل بالرب - 01:11:24

وانما قال برب الفلق لانه سبحانه اذا كان رب الفلق ومن شر غاسق اذا وقب فهو يملك هذه الاشياء والباباء والاستعانتة قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس ودليل الاستغاثة - 01:11:46

استغاثة طلب الغوث والفرق بين الاستعانتة والاستغاثة هي متقاربة لكن الاستعانتة طلب العون لحاجة والاستغاثة طلب العوذ من عدو مترقب والاستغاثة طلب العون والغوث في كشف كربة الواقع في كشف كربة واقع. الاستعانتة اعم - 01:12:05

والاستغاثة خص والاستغاثة اخص اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم فالانسان يستغيث بالله قد يقول قائل طيب ذاك الرجل الاسرائيلي استغاث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى قضى عليه - 01:12:34

قلنا هذه استغاثة فيما يقدر عليه الانسان هذا ما هو عبادة اين الاستغاثة التي تكون عبادة؟ الاستغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله ما يجوز ان تقول يا دكتور استغيث بالله استغيث بك عطيني الولد بيد الله هو السبب - 01:12:59

ما يجوز للانسان ان يقول يا الجن نستغيث بكم لا ما يجوز هذا وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن فزادوهم رهقا اي كفرا وشركا وظلاها وغيها قال والدليل الذبح - 01:13:22

الذبح انهر الدم. سواء كان بنحر او كان بذبح وهو انهر الدم على وجه القرية فلو ان انسانا ذبح دجاجة وجعل الدم على توابير السيارة هذا شرك او عند عتبة الباب هذا شرك - 01:13:42

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له بذلك امرت. وانا اول المسلمين ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لعن من ذبح لغير الله. وهكذا النذر عبادة - 01:14:01

لا يجوز ان تكون الا لله عز وجل هذه بعض انواع العبادات اذا من ربك؟ ربى الله. كيف توقع هذا القول بان تصرف العبادة لله عز وجل لا لاحد سواه - 01:14:15

نكمي ان شاء الله غدا الساعة السادسة باذن الله سبحانه وتعالى وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 01:14:30